FAZİLET®

NEŞRİYAT ve TİCARET A.Ş.

Bağlar Mah. Mimar Sinan Cad. No: 52 Güneşli, Bağcılar - İST.
Tel.: (0212) 657 88 00 (Pbx) Faks: (0212) 657 95 88

www.fazilet.com.tr

2011

هذا كتاب مراح الأرواح

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المفتقر الى الله الودود احمد بن علي بن مسعود

غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه

اعلم ان الصرف ام العلوم والنحو ابوها ويقوى فى الدرايات داروها ويطغى فى الروايات عاروها فجمعت فيه كتابا موسوما بمراح الارواح وهو للصبى جناح النجاح وراح رجراح وفى معيدته حين زاح مثل تفاح اوراح وبالله اعتصم عما يصم واستعين وهو نعم المولى ونعم المعين اعلم اسعدك الله ان الصرف يحتاج فى معرفة الاوزان الى سبعة ابواب الصحيح والمضاعف والمهموز والمثال والاجوف والناقص واللفيف واشتقاقا وتسعة اشياء مزكل مصدر وهى الماضى والمستقبل والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول والزمان والمكان والآلة فكثرته على سبعة ابواب (الباب الاول فى الصحيح)

الى الصرف اشد من افتقار الدرايات واذا كان الحال على هذا المنوال قال فجمعت اى فقد جمعت لانه ماض بمعناه وقع جزاء فلا يهم بدوقد اذ ليس فى اللفظ فلا بد من التقدير جزاء لشرط محذوف ويكون تقدير الكلام واذا كان كذلك اردت جمع كتاب فيه فجمعت فيكون قوله معطوفا على الجزاء المقدر وقوله للصبى خصه بالذكر بناء على الاغلب وهو اعانة المتظير فى اصطلاح علم البديع عبارة عن الجمع بين المتناسبات وهنا هى الجمع بين الام والصبى حال من ضمير المبتدأ وهو قوله جناح النجاح استعار الجناح لكتاب لكون كل منهما سببا للنجح واضافته الى النجاح من قبيل اضافة السبب اى الجناح الى المسبب اى النجاح وليس فى الصبى استعارة مصرحة اذ المراد به معناه الحقيقى بل مكنية بتشبيهه بالطير فى طلب النجاح عن دينقوز وفلاح اى عالموه وتأنيث الضمير باعتبار الام اى جمع درايتها معهى بمعنى المفعول كضرب الامير بمعنى مضروبه اى فى المدونات اى العقولات اى علوم عقليته ذه

عطفه باو تنبيها على استقلال منها فى كونه مشبها به مثل قوله تعالى انما او كفورا يعنى ان ذلك الكتاب جناح النجاح وراح رجراح مثل تفاح اوراح اى يشبههما فى المنفعة وتحصيله فى ذهنه وخاطره

عطف قوله وراح رجراح اى سعة الكف كناية عن الشمول والاحاطة وعدم فوت شئ منه مثل طول الذراع وبسط الاصابع اى هذا الكتاب للصبى مثل الكف الواسع اذا جعله وسيلة لاخذ العلوم لا يفوته شئ منها كان الكف الواسع يحيط بما لا يحيط به غيره بسببه

شرح

اى احضرا والذهن المخاطب وترغيبا له فى استماع ما يعقبه لما ختم كلامه فى دبياجة كتابه وبين مقوله شرع الان يبين الكتاب المجموع فى الصرف الموسوم بمراح الارواح فقال اعلم آه

اعلم اصله انت تعلم ايك فعل مضارع مخاطبه امر حاضر المتق مراد ايدك انه قاعده واوايمش كمه قاعده بوا يمش كه مضارعت حرفى اولان تالى حذف ابتدك ما بعده نه نظر ايدك ساكنى متعذر كنى ساكندك ساكن شئ ايله ابتدا متعذر راولدك ابتدا ممكن اولسون ايجون اولنده مكسور ثبحه رهمزه وصل كتورولدك اعلم اولدى امر اجليجون اخرينى وقف يا حود جزم ايدك اعلم اولدى دارو ها اصلنده دارويون ايدك يا واو زرينه ضمه ثقيل يا ايدك ضمه سنى ثقيل كوروب سلب ايلدك اجتماع ساكنين اولدك نه دين واودن يا دن اجتماع ساكنين دفع ايجون يا ئى حذف ايدوب سلب ايتدى كمز حركه سنى ما قبلى حرف صحيح ساكن كه رايه ويرديك دارودن ضميرى بارزه مضاف قلدوق اضافت سببيله نون دوشدى دارو ها اولدى عارق ها اعلالى دخى بوبابله در

الصحيح هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام

حرف علة والتضعيف والهمزة نحو ضرب واختص الفاء

والعين واللام للوزن حتى يكون فيه من حروف الشفة

والوسط والحلق شيء فقولنا الضرب مصدر يتولد

منه الاشياء التسعة وهو اصل في الاشتقاق وعند البصريين

لان مفهومه واحد ومفهوم الفعل متعدد لدلالته على

الحدث والزمان والواحد قبل المتعدد واذا كان اصلا للافعال

يكون اصلا لمتعلقاتها اولانه اسم والاسم مستغن عن الفعل

وايضا قاله له مصدر لان هذه الاشياء تصدر عنه الاشتقاق

ان تجد بين اللفظين تناسبا في اللفظ والمعنى وهو على ثلثة

انواع صغير وهو ان يكون بينهما تناسب في الحروف والترتيب

بخو ضرب من الضرب وكبير وهو ان يكون بينهما تناسب في اللفظ

والمعنى دون الترتيب نحو جبذ من الجذب واكبر وهو ان يكون

بينهما تناسب في المخرج نحو نعق من النهق والمراد بالاشتقاق

المذكور هنا اشتقاق صغير قال الكوفيون ينبغي

ان يكون الفعل اصلا لان اعلا له مدار الاعلال المصدر

فتجعله والاعلى معنى بناسب معناه واما قول من قال سمي العلم فهو كما قال

ان تجذات اى عمله على ان تجد الخ والحاصل من التعريف الاشتقاق

مفرسة حمل الوحدان عليه فكانه قيل العلم بالاشتقاق هو ان تجد بين

اللفظين تناسبا في التركيب والمعنى فتعرف رفقا احدهما الى الآخر واخذه

منه فاشار بذكر اللفظين وذكر التناسب في اللفظ والمعنى الى انه لابد

بين المشتق والمشتق منه من مغايرة بوجه واتحاد بوجه بحسب المعنى

وكذا من مغايرة من جهة ولو تقديرا واتحاد من جهة بحسب اللفظ لان

معنى التناسب يقتضي ذلك فيخرج نحو الفعل مصدرا والفعل اذ لا تغاير بينهما

في المعنى وكذلك يخرج نحو مضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى الذهاب اذ لا

اتحاد بينهما بوجه في المعنى وكذلك يخرج نحو ضرب بمعنى المضروب وضرب

بمعنى الحدث اذ لا تغاير بينهما في اللفظ ، دسقوط ويخرج ايضا نحو ذئب

وسرحان اذ لا اتحاد بينهما بوجه في اللفظ وبدخل فيه نحو ضرب وضرب

وجذ وجدب وسهل وسهى لان التناسب اعم من الموافقة

عنه من فداء القلوب لا بمعنى المفادة في اللفظ احترز به عن نحو قعود

وجلوس والمعنى احترز به عن نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى ذهب

وهذا تعريف لمطلق الاشتقاق المتناول لانواعه الثلثة وقدم التناسب

في اللفظ لان الاخذ المعتبر في الاشتقاق باعتبار العمل الذي هو المقصود من

الاشتقاق بحسب العلم انما يتحقق في اللفظ والتنبيه على ذلك اهتم بتقديم

بين اللفظين على ثم سيأتي كذا اقتسامه الى اقسامه انما هو باعتبار

اللفظ ولما لم يتصور فيها التناسب المحقوق مع ان معتبر فيها على ما سيشير اليه

وتر قدره التناسب في الجملة كما يشاف نظر الى ان هذا الاخذ انما هو للمعنى

فلكل وجهة الا ان نظر المصنف انسب للفن ، دسقوط

عند ليدخل فيه نحو الطلب وطلب فان حركة آخر الفعل بنائية وحركة

المصدر اعرابية والاولى كالجزء من الكلمة لشبهها وبنائها

قد ولقائل ان يقول في الاشتقاق كان حق الكلام ان يذكر فيه

تمسكانا الفريقين قيل تعريف الاشتقاق والجواب عند ذكر التعريف

قيل ذكر المذهب الآخر لئلا يفوت المهمة بالكلية شرح عند

قوله اذ تجد بين اللفظين تناسبا هذا بمنزلة الجنس يتناول المضمون وغيره

وقوله في اللفظ فصل يخرج اللفظين اللذين بينهما مناسبة في المعنى لكن

لا في اللفظ نحو القعود والجلوس فلا يقال ان فعل احدهما مشتق من الآخر

لفقدان المناسبة في اللفظ وقوله والمعنى فصل يخرج اللفظين اللذين بينهما

مناسبة في اللفظ دون المعنى نحو الضرب بمعنى الدق والضرب بمعنى الذهاب

فلا يقال ان فعل احدهما مشتق من الآخر لانعدام المناسبة بينهما في المعنى

شرح عبد الرحمن قد فقوله بين اللفظين اى المتغايرين وذلك

التغاير قد يكون بزيادة حرف كزيادة الالف في مثل الضارب فانه مشتق

من الضرب وقد يكون بزيادة الحركة كزيادة فتحة الراء في ضرب فانه مشتق

من الضرب وقد يكون بنقصان حرف كنقصان الواو من قلت فانه مشتق من

وُجُودًا وعَدَمًا اما وجودا فنحو يَعِدُ عِدَةً وقام قيامًا واما عدما

فنحو يوجل وجلًا وقاوَمَ قوامًا ومدارَيتَه تدل على اصالته وايضا

يؤكد الفعل به نحو ضربتُ ضربًا وهو بمنزلة ضربتُ والمؤكد

اصل دون المؤكد ويقال له مصدر لكونه مصدورًا عن الفعل

كما قالوا مشرب عذب ومركب فاره اى مشروب ومركوب

قلنا في جوابهم اعلال المصدر للمشاكلة لا لمدارَيتِه كحذف الواو

في تعِدُ والهمزة في يُكرِمُ والمؤكدية لا تدل على الاصالة في الاشتقاق

بل في الاعراب كما في جاءني زيدٌ زيدٌ وقولهم مشرب عذب ومركب فاره